الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4903 | الأحد | 10 ذي الحجة 1445 هـ | 16 يونيو 2024 م | السنة السابعة عشرة

إجلاء طاقم السفينة توتور والبحث مستمر عن بحار

الجيش الأمريكي: تدمير 7 رادارات للحوثيين وطائرة مسيرة وقاربين مسيرين

السفينة توتور

«وكالات» : قال الجيش الأمريكي ليل الجمعة- السبت إنه دمر سبعة رادارات للحوثيين وطائرة مسيرة وقاربين مسيرين في اليمن في الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية على موقع التواصل الاجتماعي إكس «هذه الرادارات تتيح للحوثيين استهداف سفن بحرية وهو ما يعرض الملاحة التجارية للخطر».

يأتي ذلك بعد يومين من الهجوم الذي شنه الحوثيون على سفينة مملوكة لجهة يونانية في البحر الأحمر ما ألحق بها أضراراً وتسبب في جنوحها في البحر.

وقد تم إجلاء طاقم السفينة (توتور) المملوكة لجهة يونانية والتي لحقت بها أضرار جراء هجوم شنته جماعة الحوثي اليمنية، وفي هذا الإطار قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية ووزير فلبيني إن السفينة تنجرف في البحر الأحمر.

وقال وزير العمال المهاجرين بالفلبين هانز ليو كاكداك أمس السبت إن البحث عن بحار مفقود سيستمر وثمة خطة لبدء عمليات الإنقاذ للسفينة توتور، وهي ناقلة فحم ترفع علم ليبيريا. وأضاف أن أفراد الطاقم وعددهم 22 جميعهم من الفلبين.

وقال كاكداك في مؤتمر صحفي في مانيلا «الأمر يتلخص في العثور على بحارنا الذي لا يزال على متن السفينة».

وتسبب الهجوم الذي وقع بالقرب من ميناء الحديدة اليمني يوم الأربعاء في تسرب كبير للمياه إلى السفينة وإلحاق أضرار بغرفة المحرك، وهو ما جعل الناقلة غير قادرة على الإبحار بشكل ملائم.

وكان هذا هو الهجوم الثالث للحوثيين على سفينة يستقلها بحارة فلبينيون منذ العام الماضي حيث قتل اثنان من البحارة الفلبينيين ولا يزال 17 في قضبة المسلحين، وفقا لبيانات الحكومة.

وأعلن الحوثيون مسؤوليتهم عن الهجوم الصاروخي على توتور وعلى سفينة أخرى، هي فيربينا، في خليج عدن خلال الأيام الماضية. وقالت شركة الأمن البريطانية أمبري إن هجماتهم ألحقت أضراراً بسفينتين أخريين في الأسبوع الماضي «مما يشير إلى زيادة كبيرة في الفاعلية».

وأطلق الحوثيون عشرات الهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ منذ نوفمبر تشرين الثاني على السفن في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن، ويدعون أنهم يشنون الهجمات تضامنا مع الفلسطينيين في حرب غزة.

وقال الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية أرسينيو دومينيجيز في بيان ندد فيه بالهجمات «لا يمكن لهذا الوضع أن يستمر».

وقال الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس الابن إن سلطات البلاد تنسق مع هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية لنقل أفراد الطاقم إلى جيبوتي وإعادتهم إلى الوطن.

وأفادت مصادر بقطاع النقل البحري بأن فرد الطاقم المفقود يُشتبه في أنه محاصر بغرفة المحرك.

وأوضح كاكداك أن السفينة ليست في طريقها للغرق ويمكن سحبها بأمان. وأضاف أن البحارة الفلبينيين لديهم الحق في رفض العمل على متن السفن المارة عبر البحر الأحمر وخليج عدن.

ولم ترد شركة (إيفاليند شيبنغ)، ومقرها أثينا، والتي تدير السفينة على طلبات من رويترز للتعليق.

وقال مصدر مطلع لرويترز إن مجموعة تسافليريس سالفاج تلقت تكليفا بقطر السفينة التي تحمل 80 ألف طن من الفحم. وسوف تشمل عملة القطر سفينتين.

ومن المتوقع أن تصل أولى القاطرتين إلى السفينة صباح يوم الاثنين، فيما ستصل القاطرة الأخرى مساء يوم الثلاثاء.

وأدت الهجمات التي يشنها الحوثيين بحرا وجوا لإرباك الشحن العالمي فضلا عن حالات تأخير وزيادة التكاليف عبر سلاسل التوريد.

وقالت وكالة مخابرات الدفاع الأمريكية في تقرير لها إن ما لا يقل عن 65 دولة وشركة كبرى للطاقة والشحن، منها شل وبي.بي وميرسك وكوسكو، تأثرت بالهجمات.

وحثت منظمة إنترتكارجو التي تمثل مالكي سفن الشحن الجاف الدول على تعزيز الأمن البحري في المنطقة.

وقالت إنترتكارجو «نطالب جميع الأطراف المعنية بوقف هجماتها المتعمدة التي تستهدف بحارة أبرياء على الفور».

ترامب : لست عنصرياً.. ولدي الكثير من «الأصدقاء السود»

الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب

«وكالات» : نفى دونالد ترامب، المرشح للانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر، أن يكون «عنصرياً»، وذلك في مقابلة بثت الجمعة مؤكداً أن لديه الكثير من «الأصدقاء السود».

وقال الرئيس الأمريكي السابق لوسيلة الإعلام سيمافور: «لدي الكثير من الأصدقاء السود، ولو كنت عنصرياً لما كانوا أصدقائي» مضيفاً: «لم يكونوا ليبقوا معي دقيقتين لو كانوا يعتقدون أنني عنصري. وأنا لست كذلك».

وتعرض دونالد ترامب أكثر من مرة لانتقادات بسبب تعليقات بشأن الأمريكيين المتحدرين من أصول إفريقية اعتبرت عنصرية من قبل الديمقراطيين والجمهوريين.

فقد لمح في نهاية فبراير الى أن ملاحقته القضائية جعلته مرشحاً يحظى بتأييد أكبر لدى الناخبين السود.

وقال آنذاك: «يقول الكثير من الناس إن السود يحبونني لأنهم عانوا كثيراً وتعرضوا للتمييز، ويعتبرونني شخصاً تعرض للتمييز».

وقال ترامب أيضاً عن صورته الشهيرة المعتمدة لدى القضاء: «هل تعلم من اعتمدها أكثر من أي شخص آخر؟ السكان السود، أمر لا يصدق».

كثير من هذه التصريحات واجهت انتقادات باعتبارها تقارن بشكل مسيء بين المتحدرين من أصول افريقية والجريمة.

كما أن الرئيس الديمقراطي جو بايدن، منافس ترامب في انتخابات نوفمبر، وصف آنذاك هذه التعليقات بأنها «عنصرية».

أوروبا توجه ضربات أمنية ضد منصات الدعاية الإرهابية

«وكالات» : قال محققون في أوروبا والولايات المتحدة إنهم وجهوا ضربة للدعاية والاتصالات الإرهابية على الإنترنت، حسبما ذكرت وكالة الشرطة الأوروبية «يوروبول» في بيان الجمعة.

وقال المحققون إنهم أغلقوا خوادم «سيرفرز» ومواقع إلكترونية، كانت لها صلات بتنظيم داعش الإرهابي، بشكل خاص.

واعتقلت السلطات القضائية الإسبانية 9 مشتبه بهم وحصلت على كميات كبيرة من البيانات، في عمليات نسقتها «يوروبول» و«يوروجست»، وهي السلطة القضائية للاتحاد الأوروبي.

وقالت «يوروبول» إن الخوادم كانت تدعم وسائل إعلام مرتبطة بتنظيم داعش، من بينها محطات إذاعية ووكالة أنباء ومحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأضافت «يوروبول» أن وسائل الإعلام كانت تنشر تعليمات، وشعارات إرهابية، بأكثر من 30 لغة.

ماكرون : فرنسا تواجه لحظة خطيرة جدا مع اقتراب الانتخابات

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

«وكالات» : صرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة بأن فرنسا تواجه ما وصفها بلحظة «خطيرة جدا» مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية، وسط اضطراب أسواق المال بسبب تقدم أقصى اليمين واليسار، وذلك بحسب استطلاعات الرأي الحالية.

وجاءت هذه التصريحات في أعقاب الهزيمة التي مني بها حزب ماكرون الحاكم من تيار الوسط على يد حزب التجمع الوطني المناهض للاتحاد الأوروبي بزعامة مارين لوبان في انتخابات البرلمان الأوروبي الأسبوع الماضي، مما دفع ماكرون إلى الدعوة فجأة لإجراء الانتخابات.

وأدت حالة الغموض السياسي بالفعل إلى عمليات بيع محمومة للسندات والأسهم الفرنسية بعد دعوة ماكرون المفاجئة للانتخابات.

وفي ختام قمة مجموعة الدول السبع في إيطاليا، قال ماكرون: «نمر بلحظة خطيرة جدا من تاريخ بلادنا. هناك قضايا كبرى موضع اختبار في ظل حروب وتحديات اقتصادية غير مسبوقة».

وتأتي تصريحات ماكرون تأكيدا لتحذير سابق لوزير المالية الفرنسي برونو لومير، الذي قال يوم الجمعة إن فرنسا، ثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، تواجه احتمال التعرض لأزمة مالية إذا فاز أقصى اليمين أو اليسار في الانتخابات البرلمانية المقبلة بسبب خطط الإنفاق الضخمة.

ووصف ماكرون الكتلتين بأنهما «متطرفتان»، مشيرا إلى أن أيا منهما ليس جادا سياسيا أو واقعيا اقتصاديا.

وتنبأت سلسلة مبكرة من استطلاعات الرأي بإمكانية فوز حزب التجمع الوطني في الانتخابات وأن يكون في وضع يمكنه من إدارة الحكومة.

وقد تعهد الحزب بخفض أسعار الكهرباء وضريبة القيمة المضافة على الغاز وزيادة الإنفاق العام.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته مجلة «لو بوان»، نشر مساء الجمعة، أن يتصدر حزب التجمع الوطني السباق في الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية ويحصد 29.5% من الأصوات، مقارنة بنسبة 28.5% للجبهة الشعبية و18% لمعسكر ماكرون.

ومن جانبها، وضعت أحزاب اليسار الفرنسي انقساماتها جانبا لتقدم برنامجا مشتركا يشكل «قطيعة كاملة» مع الماضي، في محاولة منها لقطع الطريق أمام أقسى اليمين الذي وعد بتشكيل حكومة «وحدة وطنية» في حال فوزه بالانتخابات التشريعية المبكرة.

وعقب هزيمة المعسكر الرئاسي في الانتخابات الأوروبية وحل الجمعية الوطنية من قبل ماكرون، اجتمعت أحزاب اليسار الرئيسية الجمعة للاحتفال بوحدتها التي تحققت بشق الأنفس ولعرض برنامجها للحُكم في حال فازت في الانتخابات المقبلة المقررة على دورتين في 30 يونيو و7 يوليو.

ومن أبرز الوعود التي أطلقتها الأحزاب اليسارية إطلاق إجراءات اجتماعية، وزيادة الحد الأدنى للأجور، وإلغاء إصلاح نظام التقاعد، وإعادة فرض ضريبة على الثروة.

ويأتي التحالف الجديد الذي أطلق عليه اسم «الجبهة الشعبية الجديدة» نتيجة مفاوضات شاقة، ويتضمن برنامجه توافقا حول قضايا السياسة الدولية التي انقسم اليسار حولها بشدة في الأشهر الأخيرة.

وعلى صعيد الشرق الأوسط، يدعو البرنامج إلى التحرك من أجل الإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين في غزة وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الفلسطينيين.

ويذكر أن توصيف عملية «طوفان الأقصى» التي شنتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على مستوطنات غلاف غزة في 7 أكتوبر / تشرين الأول 2023 قد أثار انقساما في اليسار الفرنسي، إذ كان حزب فرنسا الأبية يرفض اعتبار حماس «منظمة إرهابية» كما تصنفها إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وقد أدى هذا التباعد بين فرنسا الأبية وشركائها إلى تفكك التحالف اليساري السابق (نوبيس) في الخريف الماضي بعد أن تم تشكيله في سياق الانتخابات التشريعية لعام 2022.

ورغم ذلك، تشكلت «الجبهة الشعبية الجديدة» على عجل في محاولة من اليسار لقطع الطريق على حزب التجمع الوطني (أقصى اليمين) بعد فوزه في الانتخابات الأوروبية.

كما ينص برنامج الجبهة على الاعتراف الفوري بدولة فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل وفقا لقرارات الأمم المتحدة، وفرض حظر على صادرات الأسلحة إلى إسرائيل.

وفيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، التي تثير انقساما آخر في اليسار، تعهدت الجبهة بالدفاع بلا كلل عن سيادة وحرية الشعب الأوكراني، وضمان شحنات الأسلحة «الضرورية» إلى كييف.

حذرت من مجاعة تاريخية.. أمريكا تقدم 315 مليون دولار للسودان

خبراء أمميون : أفريقيا الوسطى «خط إمداد» لتجنيد مقاتلين لـ «الدعم السريع»

توزيع مساعدات غذائية في السودان

«وكالات» : أكد خبراء في الأمم المتحدة أن قوات الدعم السريع السودانية تستخدم جمهورية أفريقيا الوسطى «خط إمداد» لتجنيد مقاتلين في صفوفها، وأن «الجبهة الشعبية لنهضة جمهورية أفريقيا الوسطى» شاركت بالفعل في الحرب الدائرة في السودان محذرين من تداعيات الحرب على دول الجوار.

وأوضح تقرير لجنة الخبراء الذين كلفهم مجلس الأمن الدولي بمراقبة نظام العقوبات في أفريقيا الوسطى أن قوات الدعم السريع تستخدم منطقة أم دافوق على الجانب الآخر من الحدود «مركزا لوجستيا رئيسيا»، مشددا على أن هذه القوات «تتحرك بسهولة، عبر الحدود بفضل شبكة أنشئت منذ زمن طويل».

كما أكد التقرير أيضا أن قوات الدعم السريع «جندت عناصر في صفوف جماعات مسلحة في أفريقيا الوسطى». ويشتبه الخبراء في أن «جماعات مسلحة تابعة للمعارضة في أفريقيا الوسطى جندت هي الأخرى عناصر لإرسالهم إلى القتال في السودان تحت راية قوات الدعم السريع، وأنها أرسلت أيضا بعضا من أفرادها للقتال».

وجاء في تقرير الخبراء الأمميين أن «الجبهة الشعبية لنهضة جمهورية أفريقيا الوسطى» شاركت منذ أغسطس الماضي في القتال الدائر في السودان، وأن هذه الجماعة المسلحة وغيرها لا تزال قادرة على المرور بكل حرية من السودان إلى جمهورية أفريقيا الوسطى واستخدام الأراضي السودانية لشن هجمات في ولاية «فاكاغا» في أفريقيا الوسطى.

وفي هذا السياق، دعا الخبراء سلطات أفريقيا الوسطى إلى «مكافحة عودة تهريب الأسلحة من البلدان المجاورة، خصوصا في ضوء حالة الصراع السائدة حاليا في السودان، وإلى مكافحة تسلل مقاتلين أجانب إلى أفريقيا الوسطى، وهو ما يشكل تهديدا كبيرا على المدى الطويل للمنطقة».

وذكر التقرير أن النزاع المسلح الذي اندلع في أبريل 2023 في السودان بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) كانت له «تداعيات كبيرة على الوضع في جمهورية أفريقيا الوسطى».

وتطرق التقرير إلى الوضع الإنساني، متحدثا عن تدفق آلاف اللاجئين السودانيين، فضلا عن «توغلات في أراضي أفريقيا الوسطى» من جانب طرفي النزاع في السودان، والغارات الجوية التي نفذها الجيش السوداني في محيط معبر أم دافوق الحدودي الذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع. وحذر الخبراء من أن هذا الأمر «ما زال يشكل تهديدا لأمن المدنيين ويعوق الأنشطة الإنسانية في المنطقة».

من ناحية أخرى أعلنت الولايات المتحدة الجمعة عن مساعدات طارئة بقيمة 315 مليون دولار للسودانيين، محذرة من احتمال حدوث مجاعة ذات أبعاد تاريخية، وحملت طرفي النزاع مسؤولية الكارثة الإنسانية.

وتشمل المساعدة الغذاء ومياه الشرب بالإضافة إلى فحوص لحالات سوء التغذية وعلاج الأطفال في حالات الطوارئ. ويأتي ذلك فيما تشير التقديرات إلى أن خمسة ملايين شخص داخل السودان يعانون الجوع الشديد، مع نقص الغذاء أيضاً في دول الجوار التي لجأ إليها مليونا سوداني.

وقالت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد للصحافيين «نريد أن يستيقظ العالم على الكارثة التي تحدث أمام أعيننا».

وأضافت «لقد رأينا توقعات للوفيات تقدر أن ما يزيد على 2.5 مليون شخص – حوالي 15 في المئة من السكان – في دارفور وكردفان، المناطق الأكثر تضرراً، يمكن أن يموتوا بحلول نهاية سبتمبر».

وشددت المسؤولة الأمريكية على أن هذه «أكبر أزمة إنسانية على وجه الكوكب، ومع ذلك فهي قابلة بطريقة ما للتفاقم مع اقتراب موسم الأمطار».

ولم يجمع النداء الإنساني الذي أطلقته الأمم المتحدة من أجل السودان سوى 16 في المئة من هدفه، مع تركّز الكثير من الاهتمام العالمي على غزة، حيث تحذر منظمات الإغاثة أيضاً من مخاطر المجاعة.

وقالت مديرة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية سامانثا باور إن السودان قد يكون في وضع أسوأ من الصومال في عام 2011 عندما توفي حوالي 250 ألف شخص بعد ثلاثة مواسم متتالية بدون هطول أمطار كافية في بلد على شفا الفوضى.

وأضافت باور أن «السيناريو الأكثر إثارة للقلق هو أن السودان سوف يعيش المجاعة الأكثر فتكاً منذ إثيوبيا في أوائل الثمانينات»، عندما مات ما يصل إلى 1.2 مليون شخص.

وانزلق السودان إلى الحرب في أبريل 2023 عندما بدأت المواجهة المسلحة بين الجيش وقوات الدعم السريع.

ومع توسع النزاع على السلطة في أنحاء البلاد، قالت باور إن إيصال المساعدات عبر خطوط سيطرة الجانبين «يكاد يكون معدوماً».

وانتقدت المسؤولة بشدة كلا الطرفين. وقالت إن قوات الدعم السريع «تنهب بشكل منهجي المستودعات الإنسانية، وتسرق المواد الغذائية والماشية، وتدمر مرافق تخزين الحبوب والآبار في المجتمعات السودانية الأكثر ضعفاً».

وأضافت أن الجيش كذلك «يناقض تماماً التزاماته ومسؤوليته» تجاه الشعب السوداني من خلال منع المساعدات من عبور الحدود مع تشاد إلى دارفور.

وأضافت سامانثا باور «الرسالة الواضحة حقاً هنا هي أن العرقلة، وليس عدم كفاية مخزونات الغذاء، هي الدافع وراء مستويات المجاعة التاريخية والفتاكة في السودان».